

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يــقــدم

من سلسلة "مع القرآن في رمضان"

اللقاء الرابع من تفسير سورة الروم

(باللهجة المصرية)

لفضيلة الشيخ: د. أحمد رمضان

رابط المادة:

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته، بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله –صلى الله عليه وسلم– اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا، اللهم اجعل القرآن الكريم ربيع قلوبنا ونور صدورنا، وجلاء همومنا وذهاب أحزاننا.

أحبتي في الله دي الحلقة الرابعة من تأملات حول سورة الروم، زي ما شفنا القرآن في سورة الروم في صفحة واحدة، أو في أقل من صفحة خدت قلوبنا جولة.

الجولة الأولى:-

خدت قلوبنا رحلة، رحلة في الماضي، في الحاضر، في المستقبل، رحلة عصر التنزيل في الدلالات، والنقاشات والنزاعات بين أهل مكة كفار مكة والمسلمين، والنزاعات العسكرية، والمعارك الحربية والتنبؤات السياسية اللي كانت بين الفرس والروم، ومعارك الحق والباطل في كل زمان ومكان، وشفنا اليقين اللي كان عند سيدنا أبو بكر–رضي الله عنه– فعلاً، فعلاً الصديق هذا الرجل لم يسبق الأمة بكثير صيام، ولا قيام، ولا صدقة ولكن بشيء وقر هاهنا سيدنا أبو بكر–رضي الله عنه– لم يُعذب كما عُذب بلال أو خباب، أو عمار، أو ياسر لم يُجاهد و لم يُجرح ويُصاب زي سيدنا خالد و سيدنا أبو عبيدة، لم يُقتل أو يُستشهد زي سيدنا سعد، وزي سيدنا مصعب وزي سيدنا جعفر ولكن يقينًا، يقينًا هو أفضل هذه الأمة–رضي الله عنه– لماذا؟

باليقين، التصديق، الإيمان، اللي إحنا بنتعامل مع السورة دي عشان يجيي في قلوبنا.

الجولة الثانية:-

وبعد كدا السورة بردو خدتنا جولة تانية بقا جولة مع النفس، والخلق، وملكوت السموات والأرض، النجـــوم، والمجرات، والأفلاك، والثقوب السوداء، ونظريات نشأة الكون، وبعدين خدتنا جولة تانية مع الأمم و الحضارات السابقة مع الفراعنة وعاد وثمود، والأشوريين، والرومان، وكل الحضارات السابقة، وورتنا إن اللي هيمشي في نفس الطريق بنفس المنهج هيوصل لنفس النتيجة والعاقل من اتعظ بغيره، والجاهل من اتعظ بنفسه، كل دا عشان نوصل لاستنتاج بديهي، ومنطقي، وبسيط، أن لله–عز وجل– الأمر من قبل ومن بعد، أنه–سبحانه وتعالى–"اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ"الروم:11 فجأة بعد الرحلة دي كلها فجأة لقينا نفسنا في يوم القيامة ودي يعني طريقة من طرق القرآن فجأة لقيت نفسك وكأن يوم القيامة بقا رأي عين بأنك شايف المؤمنين، شايف الملحدين، شايف المشركين" وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ" الروم: 12واقفين مصعوقين مبهوتين مش قادرين يتكلموا، مش قادرين ينطقوا ما لهومش حجة، ولا برهان، ولا سلطان، ما لهومش اعتذار، ما لهومش استعتاب" وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ" و لم يكن لهم " وَلَمْ يَكُن لَّهُم مِّن شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاء " الروم:13 سواءً بقا كان عقيدة كان منهج كان أصنام كان طواغيت كان

أسباب أي حاجة" وَلَمْ يَكُن لَّهُم مِّن شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاء وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ * وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ " الروم 13:14

اليقين بيوم القيامة:-

الحقيقة إن لازم يكون فيه يوم قيامة، المشهد لا يكتمل إلا بيوم قيامة، القصة لا تكتمل إلا بيوم قيامة، يعني أكيد فيه رواية فيه أجزاء منها مش موجودة، لا تكتمل القصة ولا المشاهد إلا بوجود يوم القيامة، يوم القيامة من تمام كمال وعظمة ورحمة الله-سبحانه وتعالى-، فين أصحاب الأخدود الناس اللي حرقوا والناس اللي اتحرقوا راحوا فين؟ وكان جزائهم إيه، مصيرهم إيه؟ إحنا اللقطة والمشهد تقفل على دولا محفور لهم أخدود وبيتعذبوا فيه بيتحرقوا فيه وهما صاحيين، والتانيين واقفين بيتفرجوا عليهم وبيضحكوا، فين فرعون وماشطة بنت فرعون؟ وامرأة فرعون والناس اللي فرعون دبَّحهم، وقتِّلهم واستحيا نسائهم وذبح أبنائهم، فين دول؟ فين قارون وفين هامان؟ فين عبد الله بن سبأ، وعبد الله بن أبي بن سلول، و أبو جهل وأبو لهب، الناس دي كلها راحت فين؟ فين سيدنا مصعب آخر مشهد شفناه لسيدنا مصعب وإيديه الاتنين ورجليه الاتنين مقطوعين ورمح داخل في صدره خارج من ظهره، فين سيدنا جعفر آخر مشهد شفناه له وهو إيديه الاتنين مقطوعين فين؟ فين سيدنا سعد بن معاذ، لازم يكون فيه يوم قيامة، لازم يكون فيه مشهد آخر، لازم يكون فيه يوم قيامة من كمال عظمة الله، ورحمته وعدله إنه يكون في يوم قيامة، الناس اللي في ابتلاءات في رزقها، في صحتها أو في أمنها، الست اللي بتفقد ابنها، تخيل أنا شفت في مركز الأورام بنت صغيرة 6 شهور نازلة بكانسر تخيل بقا مين اللي يصبر أمها؟ واحد تاني شايل بنته سنتين بنت خارجة من جرعة كيماوي وبُقها مش عارف متلطخ بمادة زرقة كدا والبنت قاعدة بتْرجع، بتْرجع، وغير كدا، وكدا البنت عندها بله عقلي يعني مش بس كانسر لأ دا مريضة عقليًا، إيه اللي يصبرهم، واحد من ساعة ما تولد لحد ما يموت هو نايم على فِراش، فِراش الموت؟ إيه اللي يصبر واحد بقاله 30-40 سنة في معتقل؟ إيه اللي يصبره؟ لازم يبقا فيه يوم قيامة، لازم يكون فيه يوم قيامة، الفوارق الرهيبة، واحد بيتولد في أفريقيا أسود فحمة، وشعره أكرت ومش لاقي يأكل، وواحد تاني مولود في فرنسا شعره ناعم وأصفر ومسرسب وبيتعالج من التخمة بيموت من التخمة، يعني واحد بيموت من قِلة الأكل، وواحد بيموت من كثرة الأكل، لازم يكون فيه يوم قيامة، لا تستقيم حياة للبشر بدون الإيمان بيوم القيامة مستحيل، بُص ربنا-سبحانه وتعالى- يعني حط في الإنسان في البشر نوازع ميول دوافع اللي الناس بيسموها شهوات النوازع دي مهمة لعمارة الأرض عشان الإنسان بوعي أو من غير وعي ينشط لعِمارة الأرض للإنتاج، لو أنا أو لو الإنسان ما لوش ميول تِجاه الجنس الآخر هيتجوز ليه، ويوجع دماغه ويصرف والعيال بتروح المدرسة، والعيال بتتعب، ولبس العيد كل دا ليه عشان فيه حاجة جواه غصبٍ عنه بتدفعه ميول زي ما قلنا دوافع يعني حوافز زي ما بيقولوا، إيه اللي يخلي الإنسان يجتهد عشان يلبس، ويركب، ويشرب، ويتفسح، ويبني كل دي نوازع ربنا بيقول إيه " زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاء وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ " آل عمران:14 الله-عز وجل- هو اللي حط النوازع دي في قلوب البشر عشان بوعي أو بدون وعي بإرادة أو بدون إرادة، الإنسان ينشط العِمارة في الأرض، دا حتى الملحدين يعني الملحدين يقول لك إن الشهوة والمادة هما العنصر الطبيعي المحرك للإنسان اللي بيحدد مساره، ففعلاً يعني هي كلمة عندهم حق فيها بس هما ما شافوش بقا مين اللي حط النوازع دي داخل الإنسان، فالنوازع دي

عامله زي البنزين، زي الوقود اللي بيشعل الإنسان للحركة والنشاط والطاقة بس الإنسان لو اتساب كدا، لو اتساب بالنوازع دي هيتحول لحيوان هتبقى الدنيا دي عبارة عن غابة ، آه إنسان لابس شيك، شكله شيك وحاطت برفان بس كل حياته استجابة لنوازعه ورغباته وشهواته فإيه لزمت إنه شيك وبيتكلم حلو بس بيقتل بدم بارد، بيسفك الدماء بدم بارد، بيغتصب بيأكل أموال الناس ودي بالضبط اللي الملايكة شافته أول ما شافت بني آدم، أول ما شافت الإنسان وشافت طريقة تركيبته، والنوازع اللي فيه فالملايكة قالت إيه؟ "أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ " البقرة:30 لما الشيطان شاف آدم ولاقاه أجوف، أجوف يعني إيه؟ يعني محتاج يتملى عنده نقطة ضعف لازم يملاها بالشهوة، لازم يملاها بالرغبة فالشيطان قال إيه خلقٌ لا يتمالى، ظفرت به خلق لا يتمالى، فالإنسان زي ما قلنا جواه شهوة دي ميول طبعيية لازم حاجة تفرمل بقا تعمل زي الفرامل، زي المكادة اللي هتخلي الإنسان دا يتلجم إن الشهوات دي تركبه لدرجة إنها توصله زي ما قلنا دلوقتي إلى حيوان والعياذ بالله، فأكبر فرامل، أو أكبر قوادة تجمح جماح الإنسان إنه يؤمن بيوم القيامة شوف سيدنا عمر كان بيقول إيه؟ كان بيقول مقولة جميلة قوي كان بيقول مَنْ خاف الله لم يَشْفِ غَيْظه، ومَنْ اتَّقاه لم يفعل ما يريد، ولولا يوم القيامة لكان غير الذي ترون لولا إن فيه يوم القيامة أنا ماكنتش أبقا عمر الزاهد الفاروق، العادل اللي الناس بتتكلم عن زهده وعدله، وإنه بتهابه الشياطين، الذي تهابه شياطين الإنس والجن ولولا يوم القيامة لكان غير الذي ترون إيه اللي يمنعني إن أنا أكل، وأشرب، وأسرق، وأغتصب، واخد حقوق غيري، وأظلم لو قادر أي شهوة قدامي قادر أخدها بقوة أو بانتزاع حاجة واحدة بس يوم القيامة فكان لازم يبقا فيه يوم القيامة، من تمام رحمة الله وعدل الله أن يكون هناك يوم للحساب، أن يكون هناك جنة ونار.

شواهد وآثار رحمة الله:-

إذًا فمن آثار ذلك إذا علمت كل ذلك،إذا ظهر لك شواهد آثار رحمته وقدرته، وعظمته في الخلق، وفي الأمر، وفي التقدير، وفي يوم القيامة فسبحان الله أي سبحوا الله " فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ"الروم:17سبحان الله وكأنه تفاعل للقلب اللي رأى آثار رحمة الله، وعدل الله وكرم الله وعظمة الله، اللي شاف بقلبه بعض آثار من أسماء الله -عز وجل- وصفاته فلم يملك إلا أن يسبح الله -عز وجل- " فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ * وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ " سبحانه تعالى، تحس إن -سبحان الله- دي شفرة الكون كله، الكود بتاع الكون كله كل خلق الله يسبح بحمد الله " تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدَهِ وَلَـكِن لاَّ تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ "الإسراء:44 كل شيء بيسبح بحمد ربنا، سواء بلسان المقال بلغته بطريقته اللي إحنا مش فاهمينها ومش هنفهمها، بعظمة أو بآثار أسماء الله، "الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى *وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى" الأعلى2:3.

فضل الذكر والتسبيح:-

" أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ" النور:41 شوف النبي -صلي الله عليه وسلم- يقولك إيه " ما تستقِلُّ الشمسُ فيبْقَى شيءٌ مِنَ خلْقِ اللهِ إلَّا سبَّحَ اللهَ بحمدِهِ " حسنه الألباني أي واحد مش بس أي إنس أي جن أي ملك أي جماد عندما يري آثار قدرة الله -عز وجل- في الكون لا يملـك إلا تسبيحه " ما تستقِلُّ الشمسُ فيبْقَى شيءٌ مِنَ خلْقِ اللهِ إلَّا سبَّحَ اللهَ بحمدِهِ إلَّا ما كانَ مِنَ الشياطينِ ، وأغبياءِ بني آدَمَ "

حسنه الألباني والعياذ بالله . اللي مش شايف قدرة ربنا، اللي ربنا قال: عليهم هنا في السورة إيه " وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ " مهوش شايف هو عارف، بس مش عارف هو شايف بس الحقيقة هو مش شايف فربنا بيقول إيه " وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيراً مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لاَّ يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لاَّ يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لاَّ يَسْمَعُونَ بِهَا أُوْلَـئِكَ كَالأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُوْلَـئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ " الأعراف:179 شوف ربنا بيقول عليهم إيه أُوْلَـئِكَ كَالأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُوْلَـئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ " دا الأنعام بتسبح ربنا " أُوْلَـئِكَ كَالأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُوْلَـئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ " غافلون عن آيات الله –عز وجل– وآثار أسماءه وصفاته في الكون " قُلِ انظُرُواْ مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا تُغْنِي الآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَن قَوْمٍ لاَّ يُؤْمِنُونَ " يونس:101 " أَوَلَمْ يَنظُرُواْ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللّهُ مِن شَيْءٍ وَأَنْ عَسَى أَن يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ "الأعراف:185 " وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدَهِ وَلَـكِن لاَّ تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ " كل حاجة حواليك يبقي عندك يقين أنها بتسبح بحمد ربنا سبحانه وتعالى كل جماد، كل إنس، كل جن، كل شجرة، كل زهرة، كل سمكة، كل نجمة كل مجرة، " وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدَهِ وَلَـكِن لاَّ تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ " شوف الملايكة، الملايكة" الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ"غافر:85 يحملون العرش دا السماء الدنيا دي كلها السماء الدنيا بما فيها من مجرات وأفلاك وثقوب سوداء، يعني يقولك العلماء وصلوا لحد دلوقتي إن هما اكتشفوا 400 ألف مليون مجرة، تخيل إن كل دا في السماء الدنيا، السماء الدنيا في التانية حلقة في فلاة، والتانية في التالتة حلقة في فلاة، والتالتة في الرابعة، والرابعة في الخامسة، والخامسة في السادسة، والسادسة في السابعة، وكل الهيصة دي في الكرسي كحلقة في فلاة تخيل بقا " الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ " عمرك ما هتتخيل، وعمرك ما هتقدر تتخيل " الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ " " تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِن فَوْقِهِنَّ وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِي الْأَرْضِ "الشورى:5 بعد انتهاء القصة كلها بعد ما القصة خلصت خالص و كل أهل الجنة دخلوا الجنة، وأهل النار دخلوا النار " وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ "الزمر:75 تحس كدا زي ما قلنا إن –سبحان الله وبحمده– دي هي تفاعل القلب أي قلب أو أي عقل مع قدرة ربنا –سبحانه وتعالي– مع آثار قدرة ربنا في الكون، النبي –صلي الله عليه وسلم– النبي كان بيسمي الصلاة سبحا بيستفتح الصلاة "سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك " الركوع السجود سبحان ربي العظيم سبحان ربي الأعلى بعد الصلاة– سبحان الله والحمد لله والله أكبر– النبي –صلى الله عليه وسلم– يقولك إن أحب الأعمال وأحب الأقوال إلى الله، سيدنا معاذ بن جبل جاء للنبي –صلى الله عليه وسلم– قال: يا رسول الله أي الأعمال أحب عند الله عز و جل ؟ _سيدنا معاذ اللي النبي قال عليه يأتي يوم القيامة يسبق العلماء برمية حجر أعلم الأمة بالحلال والحرام، يسأل النبي –صلى الله عليه وسلم– عن أحب الأعمال إلى الله –عز وجل– فقال له النبي –صلى الله عليه وسلم– أنْ تَموتَ ولسانُكَ رَطْبٌ من ذكرِ اللهِ "حسن صحيح " سبقَ الْمُفرِّدونَ قالوا : وما المُفَرِّدونَ ؟ يا رسولَ اللهِ ! قال الذَّاكرون اللهَ كثيرًا ، والذَّاكراتُ " صحيح مسلم. وفي رواية المفردون بذكر الله المدمنون لذكر الله –النبي صلى الله عليه وسلم– بيقولك سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر هن الباقيات الصالحات هن أفضل مما طلعت عليه الشمس هن أحب الكلام إلى الله " إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى مِن الْكَلَامِ أَرْبَعًا: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالحَمْدُ لِلهِ، وَلا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ " إسناده صحيح، ينفضن الذنوب والخطايا عن العبد كما تنفض الشجرة ورقها "خُذُوا جُنَّتَكُمْ مِنَ النارِ ؛ قولوا : سبحانَ اللهِ ، و الحمدُ للهِ ، ولَا إلهَ إلَّا اللهِ ، واللهُ أكبرُ ، فإنَّهنَّ يأتينَ يومَ القيامةِ

مُقَدِّمَاتٍ وَمُعَقِّبَاتٍ وَمُجَنِّبَاتٍ ، وَهُنَّ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ " صححه الألباني سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم " كلِمتان خفيفتان على اللِّسانِ ، ثَقيلتان في الميزانِ ، حبيبتان إلى الرَّحمنِ : سبحان اللهِ العظيمِ ، سبحان اللهِ وبحمدِه "متفق عليه . إيه دا زي ما قلنا دا التفاعل الطبيعي لقلبك لما يري قدرة ربنا وعظمة ربنا ورحمة ربنا في كل نعمة في كل آية في كل كلمة قرآن، في كل حدث في كل قدر في كل تعامل لربنا –سبحانه وتعالى– مع البشر قديمًا أو حديثًا كل حاجة استنتجها أو التفاعل الطبيعي ليها –سبحان الله وبحمده– حتى عند كل ضراء عند كل محنة عند كل ابتلاء تقول سبحان الله وبحمده، النبي –صلى الله عليه وسلم– يقولك "من قال : سبحان اللهِ وبحمدِه ، في يومٍ ، مائةَ مرةٍ ، حُطَّتْ خطاياه . ولو كانتْ مثلَ زبدِ البحرِ "صحيح مسلم، " أيعجزُ أحدُكم أن يكسبَ ، كل يومٍ ، ألفَ حسنةٍ ؟ " فسألَه سائلٌ من جلسائِه : كيف يكسبُ أحدُنا ألفَ حسنةٍ ؟ قال " يُسبِّحُ مائةَ تسبيحةٍ ، فيُكتبُ لهُ ألفُ حسنةٍ . أو يُحطُّ عنهُ ألفُ خطيئةٍ " صحيح مسلم زي ما بقولك كدا تحس إن دا الكود بتاع الكون كله تفاعل القلوب مع عظمة الله –عز وجل– " فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ" " وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ " الروم18:17 سبحان الله والحمد لله في كل نعمة، في كل خبر في كل حادثة، في كل ابتلاء في كل آية من آيات الله –عز وجل– في الكون –سبحان الله وبحمده– " وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ." العلماء خدوا من الآية دي إن دي أوقات الصلاة الآخرون قالوا: المقصود بها في كل حال في كل وقت وفي كل زمان في كل مكان، وعند كل حدث، وعند كل قدر " فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ"الروم:17" وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيّاً وَحِينَ تُظْهِرُونَ " الروم:18 أثر رواه ابن كثير، ونختم بهذا الأثر أثر رواه ابن كثير في تفسير هذه الآية أن الرسول –صلى الله عليه وسلم– قال: للصحابة أتدرون لما سمى الله –عز وجل– خليله إبراهيم الذي وفى ؟ قالوا بلى يا رسول الله قال: لأنه كان يقول في كل صباح وكل مساء " فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ". أثر ثاني عن النبي –صلى الله عليه وسلم– أنه قال: من أراد أن يدرك ما فاته في الصباح أو في المساء فليقل هذا الذكر " فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ " وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ " الروم18:17

جزاكم الله خيرا ونفع الله –عز وجل– بكم سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك جزاكم الله خيرا.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفريغ الدروس في منتديات الطريق إلى الله وتفضلوا هنا:

http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36